انظر اقامة المصروع

فان الله تعالى يكفيه همّا ذلك اليوم قال ومن اذن في اذن المصروع اليمنى
واقام في اليسرى افاق باذن الله تعالى وكان له ولد اسمه محمد خلفه
في موضعه وكان من كبار الصالحين يروى انه يوم ولد راى بعض
اصحابه والده عمودا من نور متصلا من السما الى بيت الفقيه سالم فدنا
من البيت لينظر ما السبب فسمع قايلا يقول يهنيكم الولد المبارك
ذكره الامام اليافعي في تاريخه هذا الولد واثنى عليه ثنا مرضيا
وكانت وفاة الفقيه سالم سنة ثلاثين وستماية وقبره عند
مسجد الرباط مشهور يزار ويتبرك به ولم تزل امامة المسجد
المذكور الى ذريته برهة من الدهر وهو مسجد مشهور
الفضل يقال انه اول مسجد بني في الاسلام في تلك الناحية على ساحل
البحر على قرب من الكثيب الابيض المشهور هناك بالبركة وقد
تقدم ذكره في ترجمة الشيخ احمد ابن الجعد وكانت وفاة
ولده الفقيه محمد على راس السبعماية بنخل لوادي زبيد وكان
وصل لحاجة فتوفي هناك ونقل الى مقبرة مدينة زبيد
ودفن عند المشايخ بني مرزوق الاتي ذكر جماعة منهم ان شا
الله تعالى ابو محمد سبا ابن سليم كان فقيها عارفا
مجردا غلبت عليه العبادة والنسك والورع والزهد حتى صار
صاحب كرامات ومكاشفات يحكى انه بات ليلة هو والفقيه
ابراهيم المازني عند قضاة عرشان فاكرموهم وضيفوهم
فلما كان الصبح اراد الفقيه ابراهيم ان يصبر الى وقت الغدا
فكره الفقيه سبا ذلك واخذ يحثه على المسير وهم بمرافقته فساعده
الفقيه ابراهيم فلما ساروا مروا قريبا من حصن الظفر فخرج
اليهم صاحب الشيخ عبد الوهاب فتلقاهم وادخلهم داره واتاهم بشي من

الطعام

الطعام فكره الفقيه سبا ان ياكل فلازمه الشيخ على ذلك فلم يفعل فلما كان الليل وقد ناموا
ساعة كبيرة اذا بالشيخ عبد الوهاب قد جاهم بطعام اذ كان من عادته ان يتفقد الضيف
بعد هجعة فاكل منه الفقيه سبا اكلا جيدا فقال له الفقيه ابرهيم يا للعجب كيف امتنعت
من الغدا مع القضاة ثم من الاكل مع هذا الرجل اول الليل ثم اكلت الآن فقال اني لما اصبنا
مع القضاة رايت في المنام آتيا اتاني وجر برجلي ودلاني في بير توهج نارا وهو يقول عاد بقيت
تاكل خبز القضاة وانا اقول لا لا اعود فتركني فلما استيقظت كان مني ما رايته من الامتناع
من طعامهم فلما وصلنا الى هذا الشيخ قلت اذا كان هذا حال القضاة وهم يعرفون ما يحل
وما لا يحل فكيف يكون حال هذا الرجل الجاهل فامتنعت من طعامه فلما نمت رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي كل طعام عبد الوهاب فهو منا فهذا الذي حملني
على الاكل الآن وهذا يدل على ان الفقيه سبا كان محفوظا له من الله عناية ويدل على خيرية
الشيخ عبد الوهاب فانه كان كريما جوادا يفعل الخير كثيرا ويطعم الطعام وكان مالكا لحصن
الظفر وتلك الناحية على عادة مشايخ الجبل ابو محمد سعد بن محمد ابن احمد العرضي
بضم العين المهملة وسكون الراء وكسر الضاد المعجمة وآخره يا نسب كان شيخا كبيرا صالحا
صاحب كرامات مشهورة وكانت يده في التصوف لبعض اولاد الشيخ عيسى الهتار وكان
اذا احضر السماع يلحقه وجد عظيم فكان اخوه الفقيه ابو بكر ينكر عليه ذلك فراى النبي صلى الله
عليه وسلم وساله عن السماع فقال له لا باس به لمثل هذا واشار الى اخيه الشيخ سعد
المذكور فلم ينكر عليه بعد ذلك وكان اخوه ابو بكر المذكور فقيها عالما عابدا مجتهدا
يحكى انه كان يتهجد بالليل بالقران ويبكي وربما علا صوته حتى يسمع من بعيد وكان للشيخ سعد
ولد اسمه محمد كان فقيها عالما عارفا محققا فرضيا ماهرا وكان مع ذلك عابدا ورعا زاهدا
امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يقابل بذلك الامرا فمن دونهم لا تاخذه في الحق لومة لايم
وكانت له كرامات ظاهرة فيمن لم يقبل منه وكانت وفاة الفقيه سعد سنة خمسين وستمايه
ووفاة ولده محمد سنة ثلاث وسبعين وسبعماية وبنو العرضي هولاء بيت علم وصلاح
ولهم ذرية مباركة ومسكنهم بيت حسين ونسبهم في العذريين القبيلة المشهورة
هناك وانما لقب جدهم محمد والد الفقيه سعد بالعرضي الا لانه نشا في حجر جدة لامه